

تطوير

العدد ٥، ربيع ٢٠٠٩

مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية

رسالة مدير المركز

لقد شهد الوضع السياسي والاقتصادي في قطاع غزة تراجعاً حاداً خلال العام المنصرم، خاصة بعد تولي حركة حماس زمام السلطة في القطاع في أواسط العام ٢٠٠٧. ونتيجة لذلك، عمدت السلطات الإسرائيلية إلى فرض حصار مشدد على القطاع أدى إلى إغلاق محكم وشامل لجميع المعابر من وإلى قطاع غزة، ناهيك عن الهجمات الإسرائيلية الشرسة التي شنتها آلة الحرب الإسرائيلية على القطاع منذ السابع والعشرين من كانون أول/ديسمبر عام ٢٠٠٨ ولمدة اثنين وعشرين يوماً. وقد نجم عن هذه الهجمات دمار شامل إلى جانب استشهاد ما يزيد عن ١,٢٨٥ فلسطينياً كان من بينهم مئات الأطفال والنساء. علاوة على ذلك، فقد خلّفت التفجيرات الإسرائيلية خراباً هائلاً للمساكن والبنية التحتية وتشريد وتشتيت آلاف الأسر هناك.

واستجابة لهذا الوضع، أطلق مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية مناشدة في محاولة منه للمساهمة بالحد من أثر العمليات العسكرية المستمرة. وقد تمثلت مبادرة المركز تلك في وضع تصميم لتدخل رباعي المحاور يتم من خلاله التركيز على تقديم الخدمات الإغاثية الطارئة، وإيجاد سبل للخروج من تلك الحالة الفوضوية فور انحسار غبار الحرب وفوضاها. ومن الجدير ذكره أن عدداً من وكالات التمويل الدولية قد استجابت لمبادرة غزة تلك التي أطلقها المركز الذي يسعى إلى التوقيع على عدد من اتفاقيات التمويل مع مجموعة من الجهات المانحة ومناقشة سبل التعاون المشترك مع ممولين آخرين.

لقد شهدت فترة ما بعد الحرب الإسرائيلية على غزة مبادرة عدد من المؤسسات المختلفة بإجراء دراسات تقييم سريعة للخروج بتقييم أولي لحجم الدمار وطبيعة الحاجات الملحة في القطاع. وقد كان مركز تطوير إحدى تلك المؤسسات التي بادرت إلى إجراء تقييم للدمار الذي أصاب قطاع المؤسسات الأهلية من خلال تنفيذ ورش عمل لتحديد احتياجات المؤسسات الأهلية الفلسطينية، خاصة تلك العاملة في قطاعات الصحة والتأهيل، والزراعة، والخدمات الاجتماعية والتعليم. وقد كان ذلك التدخل الأول الذي يجرى لتحديد احتياجات المؤسسات الأهلية الفلسطينية المحلية من قبل مؤسسة أهلية فلسطينية محلية. كما شارك المركز في حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، والتي هدفت إلى المساهمة في بذل مجهودات أكبر على الصعيد الدولي من أجل دعم عملية إعادة إعمار قطاع غزة.

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن وجود مركز تطوير في قطاع غزة يعود إلى العام ١٩٩٧، وأن أثر عمل المركز قد تجسد في الظروف المعيشية المحسنة لآلاف الفلسطينيين المعوزين. إن تدخل المركز في غزة لم يكن ممكناً لولا الجهود الجبارة والتفاني الذي يميز طاقمنا المهني.

في هذا العدد

- ١ رسالة مدير المركز
- ٢ مركز تطوير يشارك في جهود إعادة الإعمار والتنمية في قطاع غزة
- ٣ مركز تطوير يشارك في حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني
- ٤ تجنيد الأموال لمساعدة أطفال غزة
- ٥ توزيع حقيبة المصادر والبدء بتطبيق برنامج المساعدة الفنية مع ٢٠ مؤسسة أهلية فلسطينية
- ٦ التخفيف من معاناة أطفال غزة وإعادة دمجهم في المجتمع
- ٧ الفعاليات والأنشطة الداخلية

المكتب الرئيسي

عمارة مجاهد - شارع رام الله القدس، الرام
صندوق بريد: ٢١٧٣، رام الله - فلسطين
هاتف: ٥-٧٧٧١ ٢٣٣٤ ٩٧٢
فاكس: ٧٧٧٦ ٢٣٣٤ ٩٧٢

مكتب غزة

عمارة الهيثم ٣- شارع الرشيد - غزة
الرمال - غزة
هاتف: ٨٩٩٩ ٢٨٢ ٩٧٢
فاكس: ٩٩٢١ ٢٨٤ ٩٧٢

البريد الإلكتروني: info@ndc.ps
الموقع الإلكتروني: www.ndc.ps

غسان كسابرة

مدير المركز

مركز تطوير يشارك في جهود إعادة الإعمار والتنمية في قطاع غزة

عقب الاعتراف الإسرائيلي على قطاع غزة، عمل مركز تطوير على تقييم أدوار واحتياجات المؤسسات الأهلية في قطاع غزة، وفي ذات السياق، عقد مركز تطوير يومي الثالث والرابع من شهر آذار ورشتي عمل شاركت فيها ٤٧ مؤسسة أهلية تعمل في القطاعات التالية: الصحة والتأهيل، والزراعة، والخدمات الاجتماعية، والتعليم، وذلك بهدف تحديد احتياجات ودور المؤسسات الأهلية في تقديم الخدمات النوعية للمجتمع الفلسطيني وجاهزيتها للعمل في ظل الوضع الراهن، وقدرتها على استيعاب تمويل إضافي وتنفيذ برامج إضافية. وهي المرة الأولى التي يطرح فيها هذا الموضوع من قبل مؤسسة أهلية ومن أجل تعزيز عمل قطاع المؤسسات الأهلية الفلسطينية منذ بدا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠٠٨. أهمية هذا الموضوع تمثلت في التعاون الكبير والحماس الذي أبدته المؤسسات المشاركة وتأكيد



إحدى جلسات تقييم الاحتياجات السريع - غزة

مركز تطوير يشارك في حلقة الأهم المهتدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، وسعادة السيد ذكريا الآغا، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة إلى متحدثين آخرين.

جاءت مداخلة السيد غسان كسابرة في اليوم الثاني وخلال الجلسة العامة الثانية لحلقة الأمم المتحدة والتي حملت عنوان "الخطوة القادمة: تحديد أشد الاحتياجات إلحاحاً في المجال الإنساني ومجال إعادة الإعمار والتنمية". في مداخلة، استعرض السيد كسابرة ما آلت إليه الأوضاع في قطاع غزة، ودور قطاع العمل الأهلي في عمليات إعادة الإعمار والتعافي من الأزمة، كما أطلع الحضور على نتائج التقييم الأولي الذي أجراه مركز تطوير مؤخراً وشاركت به عدة مؤسسات أهلية فلسطينية من قطاع غزة. مؤكداً على أن المؤسسات الأهلية الفلسطينية لا زالت لديها القوة لإيجاد الاستقرار في المجتمع، وأن كافة عمليات التخطيط والجهود يجب أن تشمل هذه المؤسسات. كما أشار إلى أن آليات التنسيق، بجانب دراسة تحديد الاحتياجات الطارئة يجب أن تقلل من حجم الاعتماد على تقديم المساعدات الإنسانية، وتركز بصورة أكبر على إيجاد مؤسسات للعمل في مجالات التنمية المستدامة. للاطلاع على التقرير كاملاً، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني لمركز تطوير عبر الرابط التالي:

http://www.ndc.ps/view_news.php?id=20

شارك السيد غسان كسابرة، مدير مركز تطوير، في حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني والتي عُقدت على مدار يومين في القاهرة بتاريخ ١٠ - ١١/٣/٢٠٠٩. هذه الحلقة هدفت إلى المساهمة في زيادة الجهود الدولية المبذولة والهادفة إلى دعم عمليات الإغاثة وإعادة الإعمار في قطاع غزة. كما تطرقت إلى الأوضاع الحالية، وكذلك إلى التعريف بالاحتياجات الطارئة في المجالات الإنسانية، والتنمية وإعادة الإعمار، ومن ضمنها قطاعات المرأة والطفولة، كونها الأكثر تضرراً بين القطاعات الأخرى. كما ركزت الحلقة الدراسية على سبل تنسيق جهود الإغاثة الدولية وإعادة الإعمار.

إن مشاركة مركز تطوير في مثل هذا الحدث الدولي يعد نجاحاً بحد ذاته، فهذه المشاركة تظهر أهمية العمل الذي يؤديه المركز والدور الذي يقوم به في عملية التنمية في فلسطين. كان من بين المدعوين إلى هذه الحلقة وزراء، وممثلين دوليين، ومسؤولين في الأمم المتحدة، وعدد من الخبراء الدوليين. الجلسة الافتتاحية تحدث خلالها سعادة السيد عبد الرحمن صلاح، مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية وممثل الحكومة المضيفة، والسيدة كارين أبو زيد، المفوضة العامة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وممثلة الأمين العام للأمم المتحدة، وسعادة السيد بول بادجي، رئيس

على أهمية هاتين الورشتين التين تهدفان إلى تحديد الاحتياجات الطارئة للشعب الفلسطيني في غزة. وركزت الآلية التي تم تطبيقها على العمل الجماعي لكل قطاع، وكذلك على تحديد الأولويات حسب الحاجة إلى تدخلات سريعة، أو متوسطة المدى، وعلى إمكانية البدء الفوري في تقديم المساعدات، وكذلك أوجه التعاون والتنسيق بين المؤسسات الأهلية، والأطراف الأخرى.

وتدل نتائج تحديد الاحتياجات على أن قطاع العمل الأهلي الفلسطيني في غزة يواجه معوقات جديدة نتيجة الاعتراف العسكري الإسرائيلي التي استمرت لواحد وعشرين يوماً. وأشارت الأغلبية الكبرى من المؤسسات الأهلية المشاركة على أن الوضع السياسي الغير مستقر، والاحتلال الإسرائيلي وتابعياته هم يشكلون المعيق الرئيسي لسير أعمالهم. وأشار ممثلين المؤسسات المشاركة إلى ضرورة الاستمرار في مبادرات حشد التأييد والمناصرة على جميع الجهات من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وأكد المشاركون على ضرورة العمل توحيد الفصائل الفلسطينية المختلفة، وتنسيق الجهود ما بين الأطراف الفاعلة، وضرورة إيجاد استراتيجيات خروج والعمل على الاحتياجات الطارئة والتنمية طويلة المدى. إضافة إلى الاحتياجات الطارئة ومتوسطة المدى التي نجمت عن الاعتراف الإسرائيلي الأخيرة كان من الضروري الاستمرار في تنفيذ البرامج والمشروعات القائمة.

تجنيد الأهل لهساعدة أطفال غزة

إن رعاية الأطفال وتوفير العيش الكريم لهم هما من إحدى أولويات مركز تطوير. ويهدف تحسين برامج التعليم المبكر لثلاث الأطفال الفقراء والمهمشين في غزة، أقام مركز تطوير مأدبة إفطار خيرية تحت شعار "وجبة الأمل". وستتم هذه المساعدة عن طريق تخصيص ريع هذا الإفطار لشراء الأجهزة والمعدات الضرورية لرياض الأطفال التي تم ترميمها حديثاً ضمن أحد برامج مركز تطوير التنموية المنفذة في قطاع غزة. وحضر مأدبة الإفطار هذه حوالي ١٠٠ شخص يمثلون مؤسسات وقطاعات مختلفة، منها قطاع المؤسسات الأهلية والمانحة، والقطاع الخاص. وساهم ريع هذا الإفطار الذي بلغ أكثر من ١٢,٠٠٠ دولار في شراء مستلزمات وأجهزة لتسع من رياض الأطفال شملت ألعاباً داخلية وخارجية، بالإضافة إلى أجهزة عرض الكترونية، ومساحات ضوئية.

اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي في مخيم المغازي هو إحدى المؤسسات التي استفادت من ريع الإفطار الخيري، حيث استلمت مبلغ ١,٧٥٠ دولاراً لشراء جهاز عرض الكتروني وألعاب خارجية، وتعليمية، وترفيهية، ومستلزمات مكتبية لروضة أطفال الحنان في المغازي. وفي حديثها قالت رئيسة مجلس الاتحاد، السيدة ناريمان أبو كويك، "أنه بسبب الأزمة النفسية التي عانى منها أطفال غزة، هناك حاجة ماسة لإيجاد طرق عديدة للتخفيف من الرعب والخوف الذي

عاشه الأطفال في قطاع غزة. وعلى الرغم من ثمنه الزهيد (٣٠٠ دولار) كان لجهاز العرض الإلكتروني أثر هام في تحسين الحالة الذهنية لدى الأطفال"، وعقبت قائلة "أنه خلق جواً من المرح والترفيه راسماً البسمة على وجوه الأطفال". ساهمت هذه الأساليب التعليمية والترفيهية منها، والتي تتضمن الألعاب الخارجية والداخلية في تحسين الوضع الاجتماعي النفسي لدى الأطفال وتحويل أفكارهم وخيالهم من أجواء العنف والإحباط إلى أجواء من الضحك والسعادة.



روضة أطفال الحنان في المغازي

توزيع حقيبة المصادر والبدء بتطبيق برنامج المساعدة الفنية مع ٢٠ مؤسسة أهلية فلسطينية

أقام مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية يوم السبت الموافق ٢٠٠٩/٢/٧ حفلاً للتعريف بحقيبة المصادر الخاصة بمدونة السلوك وتوزيعها على المؤسسات الأهلية الفلسطينية التي وقعت على مدونة السلوك مسبقاً (ووقع عليها أكثر من ٣٠٠ مؤسسة أهلية من الضفة الغربية، و٢٠٠ مؤسسة من قطاع غزة). ونظراً للظروف السياسية الصعبة التي يشهدها قطاع غزة، فقد عقد الحفل في الضفة الغربية فقط. وقد أصر مركز تطوير على تحدي المعوقات وتوفير حقيبة المصادر لمؤسسات غزة، وذلك عن طريق شحنها. وقد استلمت مؤسسات القطاع ١٢٢ نسخة من حقيبة المصادر من مجموع ٢٥٠ نسخة كان قد تم شحنها على مراحل وذلك بسبب القيود التي تضعها إسرائيل على حجم الواردات إلى قطاع غزة.

بدأ مركز تطوير بتطبيق برنامج المساعدة الفنية لـ ٢٥ مؤسسة أهلية في قطاع غزة. حيث تم تحديد احتياجات هذه المؤسسات وتطوير خطط عمل لكل واحدة منها. وتعتبر حقيبة المصادر أداة تكميلية وضرورية لبرنامج المساعدة الفنية الذي يهدف إلى تحفيز المؤسسات الأهلية على الالتزام بمبادئ مدونة السلوك والممارسات المثلى. وتحتوي حقيبة المصادر على عدد من الأدلة التي تشمل أدلة مالية وإدارية، وتخطيط استراتيجي، وتوريدات، وموارد بشرية، والحاكمية، إضافة إلى إرشادات تهدف إلى تحسين قدرات المؤسسات الأهلية.



إحدى جلسات برنامج المساعدة الفنية - غزة



حقيبة مصادر المؤسسات الأهلية الفلسطينية

التخفيف من معاناة أطفال غزة وإعادة دهبهم في الهجرتهم

الإسرائيلية بيوت أقاربها وقتلتهم. تشعر شروق بالذنب الكبير لعدم استطاعتها مساعدتهم فتختنق بهذا الشعور وتبكي إلى أن تنام من التعب، هكذا وصفت شروق شعورها.

لقد تم اختيار شروق من قبل معلمتها للمشاركة في ورشات عمل فكرة لصناعة وإخراج أفلام الكرتون، حيث اختارتها معلمتها لأنها لاحظت تأثر شروق السلبي بالأوضاع الصعبة التي عاشها القطاع، لقد كانت شروق حزينة ووحيدة، عازلة نفسها عن اللعب والضحك مع الأطفال الآخرين.



شروق الحلو بين زميلاتها - غزة

بدأت ورشة العمل برواية القصص وإفساح المجال لكل طفل لرواية قصته، ومن ثم لاحظت شروق بان قصص زميلاتها غير بعيدة عن قصتها سوى في بعض التفاصيل، فأدركت شروق أن كثيرات يشاركنها مصيبتها، فبدأت والدموع تغلبها برواية قصتها. ومع نهاية الورشة قالت شروق " لقد استمعت إلى قصص زميلاتي، بعضها كان محزننا والبعض الآخر كان مضحكا، وهذا جعلني أتحمس لرواية قصتي". مشاركة شروق في ورشة العمل ساعدتها على المشاركة في ورشات عمل إخراج أفلام الكرتون التي استمرت اثني عشر يوما وساهمت في دمجها مع أصدقائها ومشاركتها في فعاليات ونشاطات هذه الورشات التي شجعتها على اللعب ورسم البسمة على وجهها مجددا كأى طفل آخر له الحق في الحياة والتمتع بها.

حيث تم اختيار ٨ مدارس من مدينة غزة وشمالها لتنفيذ ورشات عمل الرسوم المتحركة. وبناء على توصيات الوزارة ووكالة الأمم المتحدة طلب من كل مدرسة اختيار ٨٠ طالبا للمشاركة في ورشات العمل. وتم تقسيم الأطفال المختارين إلى ٤ مجموعات من قبل جمعية فكرة ودُرِبت كل مجموعة على حدة ولمدة ثلاثة أيام. وقام طاقم الجمعية باختيار أطفال من المجموعات الأربع لإشراكهم في تدريبات حول صناعة وإخراج أفلام الكرتون التي تعكس مشاعرهم، واحتياجاتهم، ومشاعرهم. وفي نهاية المشروع ستقوم جمعية فكرة بإقامة معرض مركزي لاستعراض عمل الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، سيتم التخطيط لعقد مهرجان أفلام كرتون مركزي في غزة لعرض الأفلام التي تم إنتاجها من قبل الأطفال في ١٦ مدرسة.

قصة من الواقع

حين انسحبت الدبابات الإسرائيلية من حي تل الهوا، وتوقف إطلاق النار بعد ثلاثة أسابيع متواصلة ليلاً ونهاراً، كان فؤاد "الجد" ومحمد "الخال" من بين الشهداء الذين تركتهم الصواريخ كذكريات في عقل الطفلة شروق. وثم أدركت لاحقاً أن ابنة خالها ذات العام ونصف، استشهدت أيضاً لتصبح رقماً آخر ضمن ٤٢٠ طفلاً استشهدوا خلال ثلاثة أسابيع. لقد سمعت شروق عن خبر استشهاد أقرانها من خلال وكالات الأنباء، ومنذئذ لا تزال اللحظة حاضرة بقوة في ذهنها حين قصفت الطائرات الحربية



الفعاليات والأنشطة الداخلية

مركز تطوير يعقد جلسة تخطيط استراتيجي لموظفيه

إلى خلاصة حول دور المركز بناءً على نتائج التحليلين الداخلي والخارجي بالإضافة إلى تعديل الاستراتيجيات العامة لكي تتوافق مع مجال عمل المركز. وتبع الجلسة يوم اجتماع في مكتب المركز لمناقشة التدخلات المستقبلية للمركز، وبرامجه ونشاطاته تماشياً مع الخطط المقترحة. وسيتم لاحقاً عرض نتائج الجلستين ومناقشتها مع مجلس الإدارة لمراجعتها واعتمادها. وبعد الانتهاء من بلورة نتائج التخطيط الاستراتيجي والموافقة عليها سيقوم مركز تطوير بتحضير خطته وبرامجه للثلاث سنوات القادمة.



جلسة التخطيط الاستراتيجي - فندق الانتركونتيننتال - أريحا

عقد مركز تطوير جلستي تخطيط استراتيجي لموظفيه في أريحا بين يومي ٢٥ - ٢٦ / ٣ / ٢٠٠٩. وكان هدف هاتين الجلستين مراجعة وتحديث رؤية، ورسالة، واستراتيجيات، وأهداف، مركز تطوير وتدخلاته البرمجية من أجل الخروج بخطة إستراتيجية لعمل المركز للسنوات ثلاث القادمة. حيث تعاقد المركز مع مستشار متخصص من أجل تيسير الجلستين وإدارة النقاش بطريقة ايجابية وبناءة. وتم تطبيق نشاطات الجلستين باستخدام منهج المشاركة لضمان إشراك الموظفين جميعاً في تطوير الخطة الإستراتيجية.

وتضمن وفي اليوم الأول من التخطيط الاستراتيجي إجراء تحليل خارجي للوضع السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي بالإضافة إلى إجراء تقييم داخلي وخارجي لعمل المركز (SWOT Analysis). أما اليوم الثاني فقد تضمن نقاشاً مكثفاً حول المواضيع التي تم ذكرها سابقاً من خلال مجموعات عمل صغيرة وكبيرة. وفي نهاية الجلستين استطاع طاقم مركز تطوير بمساعدة المستشار التوصل

البنك الدولي يجري مراجعة نصفية لعمل مشروع المؤسسات الأهلية الفلسطينية الثالث

والتقييم، والصحة. وقابل الفريق ممثلين عن مجلس إدارة المركز، وموظفيه وإدارته، بالإضافة إلى ممثلين عن قطاع العمل الأهلي، وقادة المجتمع المحلي، ومسؤولين من السلطة الفلسطينية. وتم الخروج بتقرير عن نتائج وتوصيات البعثة في مطلع العام ٢٠٠٩، بالإضافة إلى اقتراح جدول زمني لقائمة من المهمات التي على مركز تطوير تنفيذها من أجل تحسين أدائه. وبناءً على هذه المخرجات أوصت البعثة بتمديد فترة تنفيذ المشروع لسنة إضافية من أجل إنهاء نشاطاته بفاعلية.

أجرى البنك الدولي مراجعة نصفية لعمل مشروع المؤسسات الأهلية الفلسطينية الثالث خلال شهر تشرين الثاني ٢٠٠٨، بهدف تقييم فاعلية وأداء المركز، بالإضافة إلى تقييم سير العمل والانجازات بناءً على مؤشرات الأداء المتفق عليها. وترأست فريق عمل البنك الدولي الأنسة ميسكي براهن، قائدة فريق عمل مشروع المؤسسات الأهلية الفلسطينية الثالث، والذي تضمن خبراء ومستشارين في مواضيع عدة منها المنح، والتطوير القطاعي، والبناء المؤسسي، والإدارة المالية، والتوريدات، والمراقبة